ونسيت بذكره كلما سواه كان الله معك وان اشركت
في ذكره احدا من خلقه فهو اعني الشرك عن الشرك
والحفرة الالهية لا تقبل حكما دنسة الكون بظهوره
فيه شركا فاتح من لوح تدرك كل موهوم وموجود
وارتسم فيه ذكر الرب المعبود تجلى على وجودك
بفيض الجود وتحفك بعينه بانواع السعود والا فانت
عن حضرة معينه مبعود عن باب قربه مطرود وقوله
عز وعلا ان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي المراد
بنفسه حضرة ذاته الشريفة المنزهة وقيل المراد
بنفسه كما في قوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في
نفسك اي في غيبك والله تعالى منزه عن منوهم النفس
الموجودة في خلقه عز وعلا ويدل لهذا ما خرجه البزار
باسناد صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال قال الله تبارك وتعالى يا ابن ادم اذا
ذكرتني خاليا ذكرتك خاليا واذا ذكرتني في ملا
ذكرتك في ملا خير منه من الذين تذكرني فيهم
قوله وان ذكرني في ملا ذكرته في ملا خير منهم
يعني الملائكة عليهم الصلاة والسلام فان قيل ما نقول
فيمن ذكر الله تعالى في جماعة فيهم النبي صلى الله عليه وسلم
واصحابه

وأصحابه فأي ملا افضل منهم قلت يذكره في حضرات
أسمائه وصفاته والا لزم منه تفضيل الملائكة
على الانبيا وقال النووي رحمه الله تعالى ورضي عنه
في شرح مسلم بعد ان حكى استدلال المعتزلة بهذا
الحديث على مذهبهم قال ويتأول هذا الحديث على
ان الذاكرين غالبا يكونون طائفة لا تبلغ فيهم فاذا
ذكرهم الله تعالى في خلائق من الملائكة كانوا خيرا
من تلك الطائفة والله اعلم وقد خرج الطبراني
باسناد حسن عن معاذ ابن انس رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله جل
ذكره لا يذكرني عبدي في نفسه الا ذكرته في
ملا من ملائكتي ولا يذكرني في ملا الا ذكرته
في الرفيق الاعلى وخرج ابن ابي الدنيا في كتاب
الذكر والبيهقي في شعب الايمان من طريق سعيد
ابن سنان عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول لكل شيء
سقالة وان سقالة القلوب ذكر الله وما من شيء
انجى من عذاب الله من ذكر الله قالوا ولا الجهاد
في سبيل الله قال ولو ان يضرب بسيفه حتى ينقطع

Copyright © King Saud University